



Published by
Islamic Foundation Trust, India
New Edition: 2013 CE

Copyrighted material. Non-profit use of this extract is allowed. Commercial use not allowed.

With kind permission of our Shaykh Dr. V. Abdur Rahim (حفظه الله)

(١٣) سِيرَةُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رضي الله عنه

مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَوْمًا بِعَجُوزٍ تَبِيعُ لَبْنًا مَعَهَا فِي سُوْقِ اللَّبَنِ. لِنَسْمَعِ بَقِيَّةَ الْقِصَّةِ مِنَ ابْنِهِ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه: «بَيْنَمَا أَبِي يُعَسُّ بِالْمَدِينَةِ إِذْ سَمِعَ امْرَأَةً وَهِيَ تَقُولُ لِابْنَتِهَا: «يَا بُنَيَّةُ، قُومِي فَشُوبِي اللَّبْنَ بِالْمَاءِ». فَقَالَتْ: «يَا أُمَّاهُ، أَمَا سَمِعْتَ مُنَادِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ نَادَى: أَنْ لَا يُشَابَ اللَّبْنُ بِالْمَاءِ؟». فَقَالَتْ: «وَأَيْنَ أَنْتِ مِنْ مُنَادِيهِ السَّاعَةِ؟». فَقَالَتْ: «إِذَا لَمْ يَرِنِي مُنَادِيهِ أَلَمْ يَرِنِي رَبُّ مُنَادِيهِ؟ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ لِأَطِيعَهُ فِي الْمَلَأِ وَأَعْصِيَهُ فِي الْخَلَاءِ». فَكَى عُمَرُ رضي الله عنه.

فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَا بِالْمَرْأَةِ وَبِابْنَتِهَا، وَسَأَلَ: «هَلْ لَهَا زَوْجٌ؟»، فَقَالَتْ: «لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ»، فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، تَزَوَّجْ هَذِهِ، فَلَوْ كَانَتْ بِي حَاجَةٌ إِلَى النِّسَاءِ لَتَزَوَّجْتُهَا»،